

الأطر الخبرية لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الاخبارية المصرية

د. سامح فوزي السيد الشحري*

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على السمات التحريرية والموضوعية للتناول الخبري للمواقع الاخبارية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمواقع المساء ومستقبل وطن نيوز واليوم السابع الاخبارية، وتوصلت إلى نتائج أهمها، جاء الخبر القصير في صدارة القوالب الاخبارية لتقديم التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة يليه التحليل الاخباري ثم القصة الإخبارية، كما لاحظ الباحث وجود خلل في بعض المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، حيث لم يعتمد موقع المساء على أي من المصادر الصحفية الخارجية كوكالات الأنباء العالمية والعربية والقنوات الفضائية والمواقع الاخبارية واكتفت بالنقل عن الوزراء والمسؤولون الأجانب دون ذكر المصدر الذي نقلت عنه، على العكس من ذلك كان موقع الوطن نيوز منطقياً في اعتماده على كل من وكالات الأنباء العربية والعالمية، أما موقع اليوم السابع فقد اعتمد في أكثر من نصف تغطيته على محرر الموقع رغم أن الحدث خارجي ويتطلب وجود مصدر للموقع، واتضح أن إطار الصراع هو الإطار الخبري الأساسي لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية، وركزت التغطية الخبرية لمواقع الدراسة على القوى الفاعلة في الحرب وهي طرفي الحرب روسيا وأوكرانيا إلى جانب الدول الكبرى المؤثرة في الأحداث وهي الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لكونها القوة الكونية الكبرى إلى جانب الاتحاد الأوروبي ذو الثقل السياسي والعسكري الدولي، ولاحظ الباحث أن موقع المساء ركز على مصر في التغطية على الرغم من أن مصر لم تكن مؤثرة في الأحداث باستثناء أنها تأثرت سلبياً على المستوى الاقتصادي ولهذا جاءت كقوة فاعلة في موقع المساء لتناولها التداعيات الاقتصادية للحرب على الاقتصاد المصري، ويوجد فقر في استخدام وسائل الأبراز المصاحبة للتغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية، كما يوجد تباين في اتجاه التغطية الخبرية نحو الحرب الروسية الأوكرانية.

الكلمات المفتاحية

الحرب بين روسيا واوكرانيا – الأطر الخبرية – المواقع الاخبارية المصرية

* مدرس بقسم الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر

Abstract:

This study aimed to identify the editorial and objective features of the news coverage of the Egyptian news websites of the Russian-Ukrainian war, through an analytical study of the Al-Masaa, the Future of Watan News, and the Seventh Day news websites. Study sites, followed by news analysis, then the news story, The researcher also noted a defect in some of the sources that the study websites relied on, as the Al-Masaa website did not rely on any of the foreign press sources such as international and Arab news agencies, satellite channels and news websites, and it was content with quoting foreign ministers and officials without mentioning the source it quoted, on the contrary. Al-Watan News was logical in its reliance on both Arab and international news agencies, As for the Seventh Day website, it relied in more than half of its coverage on the editor of the site, although the event is external and requires the presence of a source for the site. Ukraine is on the side of the major countries influencing events, which is the United States of America due to its being the major global power along with the European Union with international political and military weight, The researcher noted that the Al-Masaa website focused on Egypt in its coverage, although Egypt was not influential in the events, except that it was negatively affected on the economic level, and that is why it came as an active force in the Al-Massa website to address the economic repercussions of the war on the Egyptian economy, and there is poverty in the use of visual aids accompanying the coverage News of the Russian-Ukrainian war, and there is also a discrepancy in the direction of news coverage towards the Russian-Ukrainian war.

key words

The war between Russia and Ukraine - news frameworks - Egyptian news sites

المقدمة:

على الرغم من كون أوكرانيا دولة مستقلة منذ 1991، إلا أن روسيا تعتبرها جزءاً من مجال تأثيرها. فروسيا تنتهج نسخة حديثة من سياسة بريجنيف، التي تنص على أن تكون لأوكرانيا سيادة محدودة، كما حصل مع وارسو عندما كانت ضمن مجال التأثير السوفيتي.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، كانت هناك العديد من النقاط الشائكة بين البلدين، وأهم هذه النقاط خلافاً هي الترسانة النووية لأوكرانيا، حيث إن أوكرانيا وافقت على التخلي عنها شريطة أن تتعهد روسيا بعدم تهديد سلامة ووحدة أراضي أوكرانيا وأن لا تهدد استقلالها وسيادتها.

في عام 2014 نفذت روسيا العديد من العمليات العسكرية في الأراضي الأوكرانية، بعد احتجاجات الميدان الأوروبي وعزل الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش، وسيطر الجنود الروس على مواقع إستراتيجية وحيوية في شبه جزيرة القرم، بعد ذلك ضمت روسيا القرم تحت سيادتها، بعد الاستفتاء في القرم، حيث صوت سكان القرم لصالح الانضمام إلى روسيا الاتحادية. بعد ذلك تصاعدت مظاهرات الجماعات الانفصالية المؤيدة لروسيا في دونباس، مما أدى إلى حدوث صراع مسلح بين الحكومة الأوكرانية والجماعات الانفصالية المدعومة من روسيا. وعلى أثر ذلك عبرت المدرعات الروسية حدود دونيتسك من عدة مواقع، وأعتبر توغل الجيش الروسي مسؤولاً عن هزيمة القوات الأوكرانية.

ولم تنتهي الخلافات الروسية الأوكرانية، بل تجددت الصراعات السياسية والعسكرية بين الطرفين في عام 2016 بعد أن زادت روسيا وجودها العسكري على طول خط حدود القرم، كما أثارت حادثة مضيق كيرتش القلاقل عام 2018 مرة أخرى، حيث أطلقت سفن حربية روسية النار على ثلاث سفن أوكرانية.

ومع إعلان أوكرانيا عن رغبتها في الانضمام لحلف الناتو، بدأت روسيا في القيام بعملية عسكرية شاملة ضد أوكرانيا، ومن ثم تسعى هذه الدراسة لتحليل مضمون الحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الإخبارية المصرية ودراسة سمات التغطية الخبرية لهذه الحرب.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الصراع التاريخي بين روسيا وأوكرانيا والتدخلات الروسية السياسية والعسكرية في الشؤون الأوكرانية وصولاً إلى الغزو العسكري الروسي الشامل للأراضي الأوكرانية إلا أن ذلك لم يدفع إلى دراسة التناول الإعلامي للصحافة المصرية للخلافات الروسية الأوكرانية.

ويعد اهتمام الصحافة المصرية بالعلاقات السياسية والعسكرية المتأزمة بين روسيا وأوكرانيا أمراً طبيعياً في ظل تأثر الأمن القومي العربي والمصري بهذه الخلافات، وليس أدل على ذلك من التداعيات الاقتصادية الكبيرة التي تركتها الحرب الروسية الأوكرانية الأخيرة على منطقة الشرق الأوسط، حيث زادت الحرب من أسعار النفط بما ترك أثراً إيجابياً على الاقتصاد الخليجي في مقابل زيادة أسعار المواد الغذائية وتأثر سلاسل الإمداد والتأثيرات السلبية على الاقتصاد المصري.

وفي ظل الآثار المختلفة للحرب الروسية الأوكرانية على الواقع المصري، وفي ضوء عدم وجود دراسات علمية تحلل مضمون هذه الحرب في الصحافة المصرية، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في رصد وتحليل الأطر الخبرية والسمات التحريرية لتغطية الحرب في المواقع الإخبارية المصرية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأبعاد التالية:

الأهمية النظرية:

- تسعى الدراسة إلى تحليل مضمون الحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الإخبارية المصرية، عبر نظرية الأطر الخبرية، وهو مجال بحثي مهم يضاف لتناول الأطر الخبرية لمعالجة القضايا والشئون الدولية وهو ما يسهم في تحقيق التراكم العلمي في هذا المجال البحثي.

الأهمية العملية:

- تتناول الدراسة موضوع الحرب الروسية الأوكرانية وتمثل أحداث هذه الحرب أهمية كبيرة على المستوى العملي نظراً لتأثيراتها وتداعياتها التي امتدت لتشمل مختلف دول العالم، فرغم أن الحرب تدور أحداثها في دولة أوكرانيا إلا أن آثارها لا تقتصر على أوكرانيا وإنما شملت مختلف دول العالم بالتأثير في الاقتصاديات العالمية وقد تأثر الاقتصاد المصري بهذه الحرب بشكل كبير مما فرض الاهتمام بدراسة مضمون هذه الحرب كما قدمتها المواقع الإخبارية المصرية.

الدراسات السابقة:

تسعى عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي للوقوف على الجوانب النظرية، والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يؤدي إلى إثراء البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وقد قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت أطر معالجة الصحف للقضايا الدولية واستعرضها مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث للأقدم:

1. دراسة (صوفيا محمد سالم، وفاق حافظ بركع، 2021) ⁽¹⁾، بعنوان " أنماط التحيز للمعالجة الإخبارية في المواقع الإلكترونية إزاء العقوبات الأمريكية على إيران: دراسة تحليلية لموقع روسيا اليوم "

استهدفت التعرف على أنماط التحيز للمعالجات الإخبارية في المواقع الإلكترونية إزاء قضية العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران ممثلة بموقع روسيا اليوم، وسعى البحث للتعرف على أنماط التحيز الخاصة بالمضمون والشكل للمعالجة الإخبارية في المواقع الخاضعة للبحث إزاء قضية العقوبات الأمريكية على إيران وتحديد أبرز الأطر الخبرية المستخدمة في تأطير الموضوع، فضلاً عن معرفة الفنون الصحفية الخاصة بالمعالجة الإخبارية المستخدمة في تقديم قضية العقوبات، والوقوف على أبرز أنواع هذه المعالجات. تنتمي هذه الرسالة للبحوث الوصفية حيث اتبع منهج المسح التحليلي، وتم استخدام أداة تحليل

المضمون لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى التحيز باستخدام عبارات معينة مثل استخدام عبارة حرب اقتصادية أمريكية على إيران، مع توظيف أنماط التحيز الخاصة بالشكل كاستخدام العناوين الفرعية والألوان للإبراز، واتفق الموقع على تقديم القضية وتأطيرها خبريا بإطار الاعتبارات الاقتصادية.

2.دراسة (Asa Carlman, 2021)⁽²⁾ بعنوان: "المعالجة الصحفية الإلكترونية للحروب والصراعات: بالتطبيق على أزمة الصراع الليبي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية بعض الصحف للصراع الموجود في ليبيا، وتأثير ذلك الصراع على العمل الصحفي في ليبيا، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي لموقع جريدة Daily Telegraph لمدة ثلاثة أشهر، من فبراير إلى مايو 2020 ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترك الأطراف المتناحرة في ليبيا الخيار العسكري واستخدام العنف والعودة مرة أخرى للمفاوضات يعد أولى الخطوات لإنهاء حالة الصراع الدائر في ليبيا منذ اندلاع الثورة الليبية في 2001 ، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن تحيز بعض الصحف في تناول الصراع الليبي نحو استخدام العنف والخيارات العسكرية، والاعتماد على أطر العنف والرعب في التغطية الصحفية، يدفع كثيرًا من الجمهور إلى عدم التقدير السليم للوضع القائم في ليبيا ويتعزز لديهم الاتجاه القائم نحو استخدام القوة العنيفة في حل ذلك الصراع القائم، كما بينت الدراسة أن شرح الوضع القائم لليبيين، وإظهار العواقب التي تؤول إليها الأمور، من بينها استمرار حالة الصراع التي تؤدي إلى إنهاك البلد اقتصاديًا وعسكريًا، واستنزاف مواردها، إضافة إلى استمرار تدخل العناصر الليبية في الشأن الليبي؛ كل ذلك يؤدي إلى تأجيج الصراع الليبي الداخلي وتعقيد الأمور، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى تعرض كثير من الصحفيين في ليبيا لبعض أعمال العنف كالتهويل والاعتصاب؛ بل وصلت في بعض الأحيان للقتل.

3.دراسة (سلوى سعيد مرشدي، 2021)⁽³⁾ بعنوان "أطر معالجة مواقع الصحف المصرية والأجنبية لأعمال العنف السياسي في الشارع المصري"

استهدفت الدراسة تحليل الأطر الخبرية لأعمال العنف السياسي في الشارع المصري في الفترة من 2013م حتى 30 يونيو 2014م في مواقع صحف (النيويورك تايمز الأمريكية – حرييت التركية – بوابة اخبار اليوم المصرية). استخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل الموضوعات الخبرية التي تطرقت لهذه الأحداث. قامت الباحثة بتحليل 825 موضوعا خبريا لمواقع الصحف الثلاث محل الدراسة. وأثبتت الدراسة الآتي: أن الخبر الصحفي والتقارير الإخباري كانا أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة، وأن المواقع الثلاث محل الدراسة اعتمدت على المراسل الصحفي ووكالات الأنباء بشكل متزايد. استخدمت المواقع محل الدراسة الصور بشكل كبير جدا بالإضافة إلى المواد التفاعلية (فيديو- جرافيك- نص فائق). وأحتلت أطر العنف السياسي والإشتباكات المرتبة الأولى للأطر الخبرية المستخدمة في موضوع أعمال العنف السياسي في مصر 2013م، تلتها أطر الأسباب، ثم أطر المسؤولية، أطر الإهتمامات الإنسانية، ثم أطر النتائج الاقتصادية وأطر النتائج المتوقعة بنسب متساوية وأخيرا أطر الحلول المقترحة. أوضحت الدراسة أن قوات الجيش والشرطة وجماعة الإخوان المسلمين ورموزها كانوا أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة في مواقع الصحف الثلاث تلاها في ذلك بعض الشخصيات العربية والعديد من الشخصيات الأمريكية والتركية.

4. دراسة (Hanna Orsolya, 2020) (4) بعنوان: "الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة المواقع الاخبارية الإلكترونية الرومانية لأزمة اللاجئين"

هدفت الدراسة التعرف على الأطر الإعلامية التي استخدمت في معالجة أزمة اللاجئين في الإعلام الرقمي لدولة رومانيا، واعتمد البحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث اختار أكبر ستة مواقع إلكترونية رومانية؛ للتعرف على الأطر الإعلامية التي تم استخدامها في معالجة أزمة اللاجئين السوريين في 2015 ، وتم تحليل (6183) مادة، في الفترة من أبريل 2015 حتى سبتمبر 2017 ، أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الأطر الإعلامية التي استخدمت في معالجة أزمة اللاجئين السوريين إلى أوروبا، من بين تلك الأطر استخدام الإطار الأمني في معالجة تلك الأزمة السياسية، كذلك اعتمدت المواقع محل الدراسة على الإطار الديني في معالجة تلك الأزمة، من منظور أن اللاجئين السوريين يعتبرون أقليات مسلمة قد تؤدي إلى زيادة نسبة المسلمين داخل المجتمع، ومن ثم يجب عدم السماح للاجئين بالدخول إلى الدولة الرومانية، وفي المقابل، أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد بعض الأخبار على استخدام إطار الضحية من خلال إظهار اللاجئين في صورة تدعو إلى التعاطف مع قضيتهم، بعد أن مزقت الحرب بلادهم، وأصبحت الهجرة إلى البلدان الأخرى الحل الوحيد.

5. دراسة (سحر الخولي، 2020) (5)، بعنوان "أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020"

استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة مواقع الصحف المصرية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020، واعتمدت على منهج المسح Survey، باستخدام أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية، من خلال المسح الشامل في ثلاثة مواقع للصحف المصرية، هي (موقع بوابة الأهرام الإلكترونية-موقع اليوم السابع – موقع بوابة الوفد الإلكترونية)، وذلك في الفترة من 1/6/2020 إلى 30/8/2020، وقد شملت عينة الدراسة عدد 1900 مادة صحفية، وتوصلت الدراسة إلى: اعتمدت المواقع الصحفية عينة الدراسة في تغطيتها لأخبار الصراع الليبي على الروابط الوطنية كدولة جوار عربية، وجاء ذلك واضحاً في مدى الاهتمام الذي أولته تلك المواقع الصحفية لتغطية الأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020، ويرجع ذلك إلى طبيعة دولة ليبيا وموقعها الاستراتيجي بالنسبة لمصر، ومدى الخطر المحتمل على الأمن القومي المصري في حالة وجود صراعات بها. جاءت الأطر الرسمية السياسية في مقدمة الأطر المرجعية للأخبار في مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة بنسبة 41%، ويرجع ذلك إلى أن السبب الرئيسي في الأزمة كان سبب سياسي، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 33.6% من إجمالي عينة الدراسة تم التركيز على الأطر الأمنية، سواء فيما يتعلق بأمن ليبيا الداخلي أو أخطار المساس بالأمن القومي المصري نتيجة الصراعات الليبية، وفي الترتيب الثالث جاءت الأطر القانونية بنسبة 18.1%.

6. دراسة (Soukaina Ajaoud, 2020) (6) بعنوان: "الأطر الإعلامية المستخدمة من قبل شبكتي الجزيرة والعربية الأخباريتين في معالجة الأزمة الخليجية في 2017"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في الشبكات الاخبارية المتمثلة في شبكة الجزيرة الاخبارية وشبكة العربية فيما يتعلق بالأزمة الخليجية السياسية

الأخيرة في 2017 ، واعتمد البحث في دراسته على المنهج المسحي؛ حيث اختار عينة عمدية من المواد الإخبارية المتعلقة بالأزمة الخليجية؛ حيث تم تحليل 325 مادة إخبارية متعلقة بالأزمة الخليجية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف واضح في الأطر المستخدمة في الأزمة السياسية الخليجية الأخيرة في عام 2017 بين الجزيرة والعربية؛ حيث نجد أن شبكة الجزيرة اعتمدت في معالجتها للأزمة على إطار الضحية، وذلك لإظهار أن دولة قطر الجانب الأضعف في الأزمة وأنها تعرضت للحصار من قبل الإمارات والسعودية والبحرين دون سبب أو داعي، وفيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي استخدمته شبكة العربية في معالجة الأزمة الخليجية؛ فاعتمدت بشكل كبير على إطار الصراع مع الإرهاب من خلال إظهار قطر أنها دولة مارقة تهدد السلم والأمن في المنطقة من خلال تمويل الحركات الإرهابية في ليبيا، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن السبب في استخدام الأطر السلبية من قبل شبكة العربية يرجع إلى أن قطر كانت الحليف والداعم الأكبر لثورات الربيع العربي، إضافة إلى علاقتها الإستراتيجية مع حزب العدالة والتنمية في تركيا، الذي تشهد علاقاته مع دول الخليج العربي كثيرًا من التوترات، كما أشارت إلى اعتماد شبكة العربية في معالجتها للأزمة على إطار الخيار العسكري والمواجهة للقضاء على التهديد القطري للمنطقة ودول الخليج، بينما اعتمدت شبكة الجزيرة على إطار الجانب الإنساني والخسائر التي أحدثها الحصار الخليجي لقطر مما يدعو إلى التعاطف معها.

7. دراسة (خلود محمد صبري، 2020) (7)، بعنوان " أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر خلال الفترة بين (2016 - 2018) .. دراسة تحليلية "

استهدفت الدراسة الكشف عن أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر، ومعرفة أساليب التغطية الصحفية، من خلال نظرية الإطار الإعلامي، وتمثلت عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية العربية وتمثلها اليوم السابع والأهرام، والأجنبية تمثلها صحيفتا الجارديان البريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية، وكشفت الدراسة اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة بالخبر الصحفي كأهم قوالب التغطية الصحفية، وافتقار الصحف الإلكترونية العربية إلى التقرير والتحقيق في التغطية الصحفية، كذلك بروز الإطار الأمني والعسكري في الصحف الإلكترونية العربية، وإطار الصراع والنتائج الاقتصادية في الصحف الإلكترونية الأجنبية، وكذلك عدم اهتمام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية بالتغطية المتوازنة للحدث، واهتمت الصحف الإلكترونية العربية بالشرح والتحليل وعرض الوقائع على عكس الصحف الإلكترونية الأجنبية التي اهتمت بالتعليق على الأحداث وعرض خلفيات عن كل خبر، وتعد الحرب على الإرهاب من أهم الآليات التي استخدمتها مواقع الصحف الإلكترونية العربية، على عكس الصحف الأجنبية التي ظهر فيها التضخيم والتهويل.

8. دراسة (Ilmo Ilkka, 2020) (8)، بعنوان: " تأثير المعالجة الإعلامية للصحف الأمريكية والبريطانية لتنظيم الدولة وعلاقته بالتأثير على الرأي العام "

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام أطر إعلامية معينة في التأثير على اتجاهات الجمهور في الولايات المتحدة وبريطانيا، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي؛ حيث اختار عينة عمدية من صحف (Guardian, The Sunday Times, The

الجمهور عددها 650 مفردة للتعرف على تأثير المعالجة الإعلامية على اتجاهات وسلوكيات الجمهور، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطر التي استخدمت كان من بينها صراع الحضارات، وأن هناك نزاعاً وحرماً قائماً بين الغرب والشرق، التي أصبحت متمثلة في المعارك الدائرة بين تنظيم الدولة والحكومات الغربية، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية إيجابية بين التعرض للقضايا المتعلقة بتنظيم الدولة والتأثير على اتجاهها وسلوكيات الجمهور الغربي، خاصة المتدين منه، باعتبار أن تلك الحرب هي حرب بين العقائد، كما أشارت إلى أن التأطير السلبي للموضوعات المتعلقة بتنظيم الدولة أدى بشكل كبير إلى تهميط الصورة السلبية عن العرب والمسلمين، مما انعكس على السلوكيات الموجودة لدى المجتمعات الغربية، التي تمثلت في أحداث العنف التي حدثت في نيوزيلندا، إضافة إلى بعض المضايقات في الدنمارك والسويد ضد الأقليات المسلمة.

9. دراسة (أحمد عسران، 2020) ⁽⁹⁾، بعنوان " تأثير أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية "

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية، ورصد اهتمام الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة بتغطية الأحداث الإرهابية في مصر، رصد حقول الدلالة المستخدمة عند معالجة الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة للأحداث الإرهابية بمصر. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والمنهج المقارن. وتمثلت عينة الدراسة في صحف الأهرام والمصري اليوم، والأنباء والرأي الكويتيتين، وعددهم (30) عدد لكل منهما. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى وجود تباين في أساليب الإقناع المستخدمة بين الصحف المصرية والكويتية حيث اعتمدت المصرية بصفة أساسية على تصريحات المسؤولين والأدلة والشواهد بمعدل (89) مرة للأولى و(51) للثانية، والصحف الكويتية بمعدل (33) مرة للأولى و(10) للثانية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية عينة الدراسة من حيث أنواع الأطر الإخبارية التي تم من خلالها معالجة الأحداث الإرهابية في مصر.

10. دراسة (Eunil Park, 2020) ⁽¹⁰⁾، بعنوان: " تأثير المعالجة الإعلامية للمواضيع المتعلقة بالطاقة النووية وعلاقته بالتأثير على الرأي العام في كوريا الجنوبية "

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير المعالجة الإعلامية للقضايا المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل وعلاقتها بالتأثير على سلوك واتجاهات الجمهور، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي؛ حيث اختار عينة من المجتمع الكوري الجنوبي قدرها 489 مفردة بحثية، من خلال الاستقصاء الإلكتروني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية أسهمت بشكل كبير في إقناع الجمهور بخطورة الاستخدام غير السلمي للطاقة النووية ومن بينها تخصيب اليورانيوم، كما أشارت إلى اعتماد الإعلام الكوري على استخدام إطار التخويف من خلال التركيز على المخاطر المحدقة من استخدام أسلحة الدمار الشامل، من بينها تكرار عرض الأخبار المتعلقة بالتسريبات الإشعاعية وتأثيراتها الخطيرة على الشعب، وكذلك أشارت نتائج الدراسة، من ناحية أخرى، إلى أن الإعلام الكوري اعتمد على استخدام إطار الإيجابيات للتركيز على النواحي الإيجابية للطاقة النووية والاستفادة منها في

المجتمع، ومن بينها استخدامها في توليد الطاقة، مما أدى بشكل كبير إلى تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الجمهور الكوري فيما يتعلق بالاستخدام السلمي للطاقة النووية.

11. دراسة (Edelman Eric, 2020) ⁽¹¹⁾ بعنوان: " دور تركيا في تصعيد الصراع الليبي من منظور الصحف الإلكترونية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به تركيا في ليبيا، والتعرف أيضًا على أسباب التدخل التركي في ليبيا وأثره على الصراع الليبي الداخلي، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي؛ حيث أجرى دراسة تحليلية لعينة من صحيفة New York Times مقدارها 96 مقالًا متعلقًا بالصراع الليبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن صحيفة الدراسة أوضحت أن تركيا تدعم حكومة السراج بموجب الاتفاقية التي أبرمتها في نوفمبر 2019 ومن بين بنودها الدفاع المشترك وحماية حكومة الوفاق الوطنية من أي تهديد داخلي أو خارجي، على الرغم من قرار الأمم المتحدة بحظر أي تواجد لقوات خارجية في ليبيا، كذلك من بين الأمور المشتركة التي قامت بها تركيا إعادة ترسيم الحدود مع ليبيا؛ مما أثار حفيظة كل من اليونان وقبرص، وأدى إلى تفجير الأوضاع في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

12. دراسة (Tarek Megerisi, 2020) ⁽¹²⁾ بعنوان: " الأبعاد الجيوإستراتيجية للصراع الليبي من منظور الصحف الإلكترونية الجزائرية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى اندلاع الصراع الليبي، وتأثير الأطراف الخارجية في ذلك الصراع الداخلي، وتأثير ذلك الصراع على الأوضاع الاقتصادية الداخلية للدولة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي لعينة من الصحف الجزائرية، التي تمثلت في صحيفتي "النهار" و"الشروق"، قوامها 236 مقالًا وخبرًا، ومن خلال الدراسة التحليلية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن اللواء المتقاعد "خليفة حفتر" يعد من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى نشوب الصراع الليبي للمرة الثانية، بعد ذلك الصراع الذي حدث في 2014، كما أشارت الدراسة إلى أن "حفتر" يدير حربًا بالوكالة Proxy war عن الأطراف الخارجية المتمثلة في الإمارات والسعودية وروسيا، التي ترى أن حكومة الوفاق غير شرعية وأن المساعدات التركية لتلك الحكومة تدخل في الشؤون الليبية، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن ذلك الصراع كان له تأثير سلبي على الاقتصاد الليبي، خاصة مع فترة الحجر الصحي في فترة أزمة COVID-19 مما أدى إلى انخفاض الناتج المحلي الوطني الليبي GDP؛ حيث انخفض الإنتاج اليومي من النفط من مليون ومائة وأربعون ألف برميل يوميًا إلى 120 ألف برميل يوميًا، كذلك بينت نتائج الدراسة أن الطبيعة الجيوإستراتيجية لليبي، نظرًا لكونها مصدرًا مهمًا للنفط، جعلت منها ميدانًا للصراعات الدولية لكل من تركيا وقطر وحكومة الوفاق في جانب، ومصر وفرنسا والإمارات وروسيا وحكومة طبرق على الجانب الآخر.

13. دراسة (نجوى إبراهيم سيد، 2019) ⁽¹³⁾ بعنوان "أطر تقديم الضربة الأمريكية على سوريا 2017 في الصحف المصرية"

استهدفت الدراسة رصد الأطر الإعلامية التي توظفها الصحف المصرية في معالجتها للقضية السورية وتوصيفها وتحليلها، بهدف التعرف على اتجاه المعالجة الصحفية

وأطر التناول الصحفي، لعينة من الصحف المصرية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، من خلال مسح المضمون الصحفي المقدم حول القضية السورية بصحف الأهرام والمصري اليوم والوفد، وذلك بالتركيز على أزمة الضربة الأمريكية على سوريا 2017، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع الاعتماد على المصادر الأجنبية وانخفاض الاعتماد على المصادر الذاتية لصحف الدراسة، وحرصت صحيفة الأهرام على إبراز الموقف الرسمي من مجمل تطورات الأوضاع في سوريا؛ حيث حددت "الأهرام" هذا الموقف في ضرورة الحفاظ على الدولة السورية ووحدة أراضيها، ورفض الحلول العسكرية، وإنهاء معاناة السوريين جراء الصراع، وكذلك اتجهت "الوفد" إلى تأييد الموقف الرسمي المصري؛ إلا أنها بالغت في تأييد النظام السوري وحليفه الروسي، بينما غلب على صحيفة "المصري اليوم" الطابع النقدي والحماسي بدرجة كبيرة مقارنة ببقية الصحف؛ حيث انتقدت الموقف الرسمي المصري ووصفته بأنه يتسم بالعمومية ولا يتخذ موقفاً صريحاً، كما ارتفعت نسب حضور القوى الفاعلة الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا) بصحف الدراسة الثلاث.

14. دراسة (إيمان بالله ياسر، 2019) (14)، بعنوان " أطر معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية الإفريقية "

استهدفت الدراسة رصد وتحليل صحف دول حوض النيل لعلاقات مصر بالقارة الإفريقية في صحف (standard- daily - the reporter- the Ethiopian herald nation) في الفترة من 2011 : 2018. ومن أهم نتائجها فقد مالت الصحف عينة الدراسة إلى استخدام الأطر المحددة خاصة مع التركيز على قضايا معينة، وإن كانت قد تباينت في الخلفيات التي قامت بعرضها للإطار وفقاً للسياسة التحريرية لكل جريدة، تنوعت المصادر المعلوماتية التي اعتمدت عليها الصحف فيما يتعلق بعرضها للنشاط المصري في إفريقيا وقد برز بوضوح تأثير الملكية الخاصة بكل جريدة في الوصول إلى مصادر المعلومات سواء المحلية أو الخارجية.

15. دراسة (يوسف عبد الرحمن شاهين، 2019) (15)، بعنوان " الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية "

استهدفت التعرف على الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية ومدى اهتمام هذه المواقع بتغطية انتفاضة القدس وتعد الدراسة من البحوث الوصفية واستخدمت منهج الدراسات المسحية الذي من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة في عينة صحف (النيويورك تايمز - الواشنطن بوست) في الفترة من أكتوبر 2015 حتى أكتوبر 2016 ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تصدرت قضايا القتل فئة قضايا انتفاضة القدس واعتمدت الصحف بشكل كبير على المصادر الصحفية الأولية خاصة وكالات الأنباء، جاءت أطر الأسباب في مقدمة الأطر الخبرية لانتفاضة القدس تلتها أطر المسؤولية وأرجعتها للفلسطينيين. وغلب فن التقرير الصحفي على الفنون الصحفية التي قدمتها صحف الدراسة لمعالجة انتفاضة القدس.

16.دراسة (عادل بن عبدالقادر المكينزي، 2016) (16)، بعنوان "تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم: دراسة تحليلية على صحيفتي الرياض والشرق الأوسط "

استهدفت الدراسة التعرف على الطريقة التي تمت بها تغطية الصحافة السعودية الإلكترونية لأحداث (عاصفة الحزم) في اليمن. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على أداة تحليل المضمون؛ للكشف عن الكيفية التي تتعامل بها صحيفتا الرياض والشرق الأوسط الإلكترونيتان مع أحداث عاصفة الحزم في اليمن، باتباع المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين صيغة ونوعية التغطية الصحفية لأحداث عاصفة الحزم في صحف الدراسة بأسلوب الحصر الشامل للمدة من 2015/3/26م إلى 2015/4/22م. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن صحيفة الرياض كانت أكثر صحف الدراسة عرضاً لموضوعات عاصفة الحزم بنسبة (66.6%) مقابل (33.4%) لصحيفة الشرق الأوسط، وتصدر الخبر الصحفي التغطية الصحفية لعاصفة الحزم بنسبة (67.6%) من المواد التحريرية الإخبارية التي تناولتها الصحيفتان، وأن (50.5%) من هذه المواد اعتمدت في أسلوبها كتابتها على الهرم المقلوب. وأن (77%) من اتجاهات مضمون المعالجة الصحفية لموضوعات عاصفة الحزم سار في الاتجاه الإيجابي المتوافق مع السياسة العامة للمملكة، تجاه عاصفة الحزم، وأن (61.3%) من إجمالي الموضوعات ركزت على جهود المملكة، مقابل (38.7%) ركزت على جهود دول التحالف، وأن (96.9%) من موضوعات عاصفة الحزم التي تناولتها صحف الدراسة لم يحصل فيها أي تحديث لموضوعات عاصفة الحزم في صحف الدراسة، وتفوقت صحيفة الرياض على صحيفة الشرق الأوسط في تفاعل الجمهور تجاه أحداث عاصفة الحزم بنسبة (84.8%) مقابل (35.4%) لصحيفة الشرق الأوسط. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موضوعات التغطية الصحفية التي تناولتها صحيفة الرياض والموضوعات التي تناولتها صحيفة الشرق الأوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في طريقة تناول قوالب الكتابة الصحفية في كلا الصحيفتين، ووجود فروق دالة إحصائية بين مصادر المعلومات التي استعملتها صحيفة الرياض وتلك المصادر التي استعملتها صحيفة الشرق الأوسط.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- اعتمدت الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، على نظرية الأطر الإعلامية لتناول القضايا والشئون المختلفة، وتناولت مجموعة متنوعة من الأطر كأطر الأسباب والنتائج والأطر القانونية والاقتصادية وأطر الضحية.
- ركزت الدراسات السابقة على القضايا والشئون الدولية وخاصة الحروب والأزمات الدولية التي يقع نطاقها ويمتد تأثيرها للعديد من الدول الإقليمية. مع قليل من الدراسات التي ركزت على القضايا المحلية، ولكنها قضايا محلية يمتد تأثيرها لخارج الدولة التي تقع فيها.
- تناولت الدراسات السابقة بالتحليل مختلف الفنون الصحفية كالخبر الصحفي والتقارير الصحفي، في حين ركزت بعض الدراسات على فن الخبر الصحفي بشكل أساسي

لاستخراج الأطر الخبرية المستخدمة في التناول الخبري للقضايا والشئون موضع التحليل.

- استفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة في اختيار نظرية الأطر الخبرية كإطار نظري لدراسته لتناول الأطر الخبرية لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية، كما استخرج الأطر التي سيطبق عليها دراسته وهي إطار الصراع والإطار القانوني وإطار الآثار الاقتصادية وإطار الفائدة والمصلحة.

الإطار النظري للدراسة:

من النواحي السياسية والأيدولوجية، تعد وسائل الإعلام منحازة في محاولة لتحفيز الناس وإقناعهم بما يتماشى مع المواقف الأيدولوجية والسياسية التي تتبناها وسائل الإعلام، وأحد الطرق التي تستخدمها وسائل الإعلام في تقديم الأحداث والقضايا هي التأيير، الذي يعد واحداً من أهم التقنيات التي تستخدمها وسائل الإعلام في معالجة الأحداث لتلبية أغراض هذه الوسائل في تحفيز الجماهير المختلفة، وبذلك يعد التأيير وسيلة لتشكيل بعض أجزاء من الواقع وإبرازها وتجاهل الأجزاء الأخرى⁽¹⁷⁾.

ويربط التأيير باعتباره مفهوماً منظماً المضمون الإعلامي بأفاق أوسع تتصل بكل من القوى السياسية والاجتماعية في المجتمع، حيث تسعى هذه القوى للتأثير على المضمون الإعلامي لتأيير الأحداث بطرق معينة⁽¹⁸⁾. ويمارس التأيير تأثيره من خلال إبراز هذه الأطر لدى الرأي العام، وهو ما يساعدها على الانتشار بين أفراد الجمهور وجذب انتباههم للحدث الذي يتم تأييره لجعل الأفراد أكثر وعياً بهذا الحدث⁽¹⁹⁾.

وقد جاءت نظرية التأيير باعتبارها أحد الروافد المرتبطة بالبحوث الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور، وتسعى النظرية لذلك من خلال آلياتها لقياس المحتوى الضمني لوسائل الإعلام، وتحليل الإطار الإعلامي يعتبر واحداً من الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، وذلك من خلال إتاحتها القدرة على التفسير المنتظم لدور الإعلام في تشكيل المعارف والاتجاهات حيال القضايا المطروحة والبارزة⁽²⁰⁾.

وتنطلق نظرية التأيير من فرضية مؤداها أن الاستعانة بأطر ونقاط مرجعية Reference Points مختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف استراتيجيات الاختيار وإصدار الأحكام من قبل الرأي العام على الأحداث والقضايا المختلفة⁽²¹⁾.

وتقتضض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاه من خلال وضعها في إطار (Frame) يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة⁽²²⁾.

ومفهوم الإطار مستمد من الدراسات النفسية والاجتماعية، فعلماء النفس يعرفونه بأنه التغيير في الأحكام الناتجة عن التغيير في تعريف الموضوع أو اختيار المشكلات، أما المدخل الاجتماعي للإطار فقد ظهر في أعمال (Goffman, Basteson)، ويركز أكثر على

استخدام إطار الأخبار والرموز والصور النمطية في التغطية الإعلامية، وتعرفه هذه الأعمال بشكل إيديولوجي⁽²³⁾.

وقد نظر كثير من الباحثين للإطار بوصفه "عملية اختيار الموضوعات من الواقع المدرك، وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي، بطريقة يمكن أن تضمن تعريف محدد لمشكلة، فالأطر تستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع وإغفال عوامل أخرى⁽²⁴⁾.

وتوظف الدراسة نظرية الأطر الاعلامية لاستخراج الأطر الخبرية التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في تقديم مضمون الحرب الروسية الأوكرانية لتحليل الزوايا التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في إبراز الحرب وتأطيرها من خلال منحى معين ركزت عليه لإظهار الحرب للجمهور.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على السمات التحريرية للتغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية.
 - رصد وتحليل أهم الأطر الخبرية لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية.
 - تحديد أسباب ومظاهر الحرب الروسية الأوكرانية كما قدمتها مواقع الدراسة.
 - التعرف على نتائج الحرب الروسية الأوكرانية ومظاهر مواجهتها كما قدمتها مواقع الدراسة.
 - رصد وتحليل اتجاه المعالجة الصحفية لمواقع الدراسة نحو الحرب الروسية الأوكرانية.
- تساؤلات الدراسة:**
- تجيب الدراسة عن التساؤلات التالية:
- ما أهم القوالب الخبرية لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما نوع التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما طبيعة التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما أهم المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما أطر التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة؟
 - ما القوى الفاعلة في التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة؟
 - ما وسائل الإبراز المصاحبة للتغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة؟
 - ما الاستمالات الإقناعية المستخدمة في التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة؟
 - ما اتجاه المعالجة الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة؟
 - ما مسارات البرهنة التي استخدمتها مواقع الدراسة لتأكيد المحتوى الصحفي عن الحرب الروسية الأوكرانية؟

حدود الدراسة:

أ) الحدود الزمانية: تم جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث خلال الفترة من 24 فبراير وحتى 24 مايو من العام 2022.

ب) الحدود المكانية: تم تطبيق البحث داخل المواقع الإخبارية المصرية القومية والحزبية والخاصة.

ج) الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاعلامي بهدف رصد وتحليل التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية من خلال دراسة تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية المصرية القومية والحزبية والخاصة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة العام – الذي يمكن تعميم النتائج عليه – من المواقع الإخبارية المصرية القومية والحزبية والخاصة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من موقع المساء ممثلاً للمواقع الإخبارية القومية وموقع مستقبل وطن نيوز ممثلاً للمواقع الإخبارية الحزبية والصادرة عن حزب مستقبل وطن وموقع اليوم السابع ممثلاً للمواقع الإخبارية الخاصة، وقد روعي تمثيل كافة أنماط المواقع الإخبارية المصرية القومية والحزبية والخاصة لمعرفة الاتجاهات الصحفية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية من جهة، وقد اعتمد الباحث في اختيار مواقع الدراسة على معيارين الأول أنه أجرى دراسة استطلاعية على المواقع الإخبارية المصرية لمعرفة أكثر المواقع اهتماماً بنشر الأخبار الصحفية عن الحرب الروسية الأوكرانية، وثانيها توفر أرشيف صحفي إلكتروني كامل عن المحتوى الخبري عن الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً عليه تم اختيار المواقع الإخبارية الثلاث، وقد تم تحليل مواقع الدراسة خلال الفترة من 24 فبراير وحتى 24 مايو من العام 2022 وتم الاقتصار على التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية علماً بأن الباحث قد قام بتحليل مضمون الإصدار الإلكتروني من المواقع الثلاث وليس الإصدار الورقي كما بصحيفة اليوم السابع.

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة التحليلية

مواقع الدراسة	ك	%
المساء	70	6.3
مستقبل وطن نيوز	308	27.7
اليوم السابع	736	66
المجموع	1114	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بلغ إجمالي الأخبار الصحفية الخاضعة للتحليل بمواقع الدراسة 1114 خبر صحفي، وقد جاء موقع اليوم السابع في صدارة مواقع الدراسة اهتماماً بنشر الأخبار الصحفية عن الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 66% يليها موقع مستقبل وطن نيوز بنسبة 27.7% وأخيراً وبنسبة ضئيلة موقع المساء التي جاءت أقل المواقع عينة الدراسة اهتماماً بنشر التغطيات الخبرية عن الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة ضئيلة بلغت 6.3%.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وقد تمت مراجعة صحيفة تحليل المضمون علمياً ومنهجياً من قبل متخصصين في الإعلام، وهو ما يعرف باختبار الصدق الظاهر، حيث تم الاعتماد على الصدق الظاهر Face Validity الذي يتم فيه تقييم أداة القياس من جانب المحكمين. كما تم اختبار ثبات صحيفة تحليل المضمون من خلال إعادة التطبيق على عينة صغيرة تبلغ 5% من عينة الدراسة التحليلية وبلغت نسبة الاتفاق بين التطبيقين 90% وهي نسبة مقبولة لثبات صحيفة تحليل المضمون ويشير إلى صلاحيتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

جرت معالجة البيانات وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS 22.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (2)

نوع القالب الاخباري لتغطية الحرب

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		نوع القالب الاخباري
%	ك	%	ك	%	ك	
83	612	63.6	196	47.1	33	خبر قصير
7	52	15.3	47	14.3	10	قصة اخبارية
10	72	21.1	65	38.6	27	تحليل اخباري
100	736	100	308	100	70	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالقالب الاخباري الذي اعتمدت عليه مواقع الدراسة في تقديم التغطية الخبرية لموضوع الحرب الروسية الأوكرانية، فيتضح أن موقع المساء اعتمد على الخبر القصير بنسبة 47.1% يليه التحليل الاخباري بنسبة 38.6% وأخيراً القصة الاخبارية بنسبة 14.3%، أما موقع مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد كذلك على الخبر القصير في الصدارة بنسبة 63.6% يليه التحليل الاخباري بنسبة 21.1% وأخيراً القصة الاخبارية بنسبة 15.3%، واعتمد كذلك وبنفس الترتيب موقع اليوم السابع على الخبر القصير بنسبة 83% يليه التحليل الاخباري بنسبة 10% وأخيراً القصة الاخبارية بنسبة 7%.

- ويتضح من هذه النتيجة أن الخبر القصير جاء في صدارة القوالب الاخبارية لتقديم التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة يليه التحليل الاخباري ثم القصة الاخبارية، ويلاحظ أن ذلك يرجع إلى أن الخبر القصير هو أكثر القوالب الخبرية سهولة في تقديم الخبر الصحفي نظراً لصغر حجمه وقلة تفاصيله على عكس القصة الاخبارية التي تشتمل على أكثر من بعد خبري أما التحليل الاخباري فيعتمد على تحليل موقف معين في الموضوع أو القضية لذلك يقل استخدامه.

جدول رقم (3)

المصادر الصحفية لتغطية الحرب

اليوم السابع	مستقبل وطن نيوز		المساء		المصادر الصحفية	
	%	ك	%	ك		
54.9	404	2.3	7	8.6	6	محرر الموقع
12	88	41.9	129	-	-	وكالة أنباء عالمية
31.5	232	49.7	153	-	-	وكالة أنباء عربية
1.6	12	0.3	1	-	-	قنوات فضائية
-	-	0.3	1	-	-	مواقع التواصل الاجتماعي
0.5	4	1.6	5	-	-	مواقع اخبارية
-	-	-	-	11.4	8	رؤساء أجناب
-	-	-	-	5.7	4	وزراء ومسؤولون عرب
-	-	3.2	10	40	28	وزراء ومسؤولون أجناب
-	-	0.3	1	8.6	6	منظمات دولية
-	-	0.3	1	-	-	مؤسسات مالية
0.5	4	-	-	25.7	18	متخصصون

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بالمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية، وسواء كانت مصادر للصحيفة أم مصادر للصحفي نفسه، فقد اعتمد موقع المساء على الوزراء والمسؤولون الأجناب بنسبة 40% يليها المتخصصون بنسبة 25.7% ثم الرؤساء الأجناب بنسبة 11.4% ثم كل من المنظمات الدولية ومحرر الموقع بنسبة 8.6% وأخيراً الوزراء والمسؤولون العرب بنسبة 5.7%. أما موقع مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد في الصدارة على وكالات الأنباء العربية بنسبة 49.7% ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 41.9% وفي مصادر الصحفي فقد اعتمد الموقع على الوزراء والمسؤولون الأجناب بنسبة 3.2% واعتمد على مصادر أخرى بنسب ضئيلة. وبالنسبة لموقع اليوم السابع فقد اعتمدت على محرر الموقع في الصدارة بنسبة 54.9% يليه وكالات الأنباء العربية بنسبة 31.5% ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 12% واعتمد على مصادر أخرى بنسب ضئيلة.

- ويتضح من هذه النتيجة وجود خلل في بعض المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، فعلى سبيل المثال لم يعتمد مواقع المساء على أي من المصادر الصحفية الخارجية كوكالات الأنباء العالمية والعربية والقنوات الفضائية والمواقع الاخبارية واكتفى بالنقل عن الوزراء والمسؤولون الأجناب دون ذكر المصدر الذي نقلت عنه، على العكس من ذلك كان مستقبل

وطن نيوز منطوقية في اعتمادها على كل من وكالات الأنباء العربية والعالمية، أما اليوم السابع فقد اعتمدت في أكثر من نصف تغطيتها على محرر الموقع رغم أن الحدث خارجي ويتطلب وجود مصدر للصحيفة ولم توضح اليوم السابع كيف استقى محرر الموقع الخبر وأي المصادر استقى منها الخبر.

جدول رقم (4)

نوع التغطية الصحفية للحرب

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		نوع التغطية الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	
62	456	64.6	199	57.1	40	تغطية تمهيدية
38	280	35.4	109	42.9	30	تغطية تسجيلية
100	736	100	308	100	70	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- فيما يتعلق بنوع التغطية الصحفية للحرب، فقد اعتمد موقع المساء على التغطية التمهيدية بنسبة 57.1% مقابل التغطية التسجيلية بنسبة 42.9%، وبنفس الترتيب جاءت التغطية التمهيدية في الصدارة في الوطن نيوز بنسبة 64.6% مقابل 35.4% للتغطية التسجيلية، وكذلك في اليوم السابع جاءت التغطية التمهيدية في الصدارة بنسبة 62% مقابل 38% للتغطية التسجيلية.

- ويتضح من هذه النتائج أن مواقع الدراسة جميعها اعتمدت على التغطية التمهيدية بشكل يفوق التغطية التسجيلية وهو ما يمكن رده إلى تغطية الجهود السياسية للتعامل مع الحرب وبذل الجهود العسكرية والسياسية لمواجهة وإنهاءها، أما التغطية التسجيلية فتتعلق بالأحداث العسكرية للحرب وما يمكن تسميته بيوميات الحرب.

جدول رقم (5)

طبيعة التغطية الصحفية للحرب

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		طبيعة التغطية الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	
53.8	396	31.5	97	28.6	20	تغطية مجردة
46.2	340	68.5	211	71.4	50	تغطية مفسرة
100	736	100	308	100	70	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- جاء في صدارة طبيعة التغطية الصحفية للحرب التغطية المفسرة في موقع المساء بنسبة 71.4% مقابل 28.6% للتغطية المجردة، أما في موقع مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد على التغطية المفسرة كذلك بنسبة 68.5% مقابل 31.5% للتغطية المجردة، وعلى العكس من ذلك اعتمد موقع اليوم السابع على التغطية المجردة بنسبة 53.8% مقابل 46.2% للتغطية المفسرة.

ويلاحظ الباحث من هذه النتائج أن كل من موقع المساء وموقع مستقبل وطن نيوز اعتمدت على التغطية المفسرة والتي تعطي أبعاداً تفسيرية لتفاصيل الحدث الحربي، على خلاف موقع اليوم السابع الذي اعتمد على التغطية المجردة التي تكتفي بتقديم تفاصيل الحدث الخبري كما وقعت أحداثه دون تفسير لها، ويلاحظ أنه لا توجد تغطية مفضلة على غيرها وأن الاختيار بينها يرجع للسياسة التحريرية للصحيفة.

جدول رقم (6)

أطر التغطية الخبرية للحرب

أطر التغطية الخبرية	المساء		مستقبل وطن نيوز		اليوم السابع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	42	60	286	92.9	668	90.8
الاهتمامات الانسانية	20	28.6	66	21.4	120	16.3
الآثار الاقتصادية	26	37.1	154	50	340	46.2
البعد القانوني	-	-	13	4.2	60	8.2
التخويف من آثار الحرب	-	-	2	0.6	36	4.9
الفائدة والمصلحة	8	11.4	32	10.4	52	7.1

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

قام موقع المساء بتغطية الحرب الروسية الأوكرانية من خلال إطار الصراع بنسبة 60% يليه الآثار الاقتصادية بنسبة 37.1% ثم الاهتمامات الانسانية بنسبة 28.6% وبنسبة قليلة إطار الفائدة والمصلحة بنسبة 11.4%، أما موقع مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد كذلك على إطار الصراع بنسبة كبيرة بلغت 92.9% ثم الآثار الاقتصادية بنسبة 50% وإطار الاهتمامات الانسانية بنسبة 21.4% مع تغطية بنسبة ضئيلة من خلال أطر الفائدة والمصلحة والبعد القانوني والتخويف من آثار الحرب، أما موقع اليوم السابع فاعتمد كذلك على إطار الصراع بنسبة كبيرة بلغت 90.8% ثم إطار الآثار الاقتصادية بنسبة 46.2% ثم إطار الاهتمامات الانسانية بنسبة 16.3% مع اهتمام ضعيف ببقية الأطر.

والملاحظ على هذه النتائج أنه في حدث مثل حدث الحرب الروسية الأوكرانية فإن الإطار الخبري البديهي للتعامل مع أخبار الحرب فهو إطار الصراع الذي يميز طبيعة الحدث القائمة أساساً على الصراع بين طرفي الحرب، وكذلك في حالة الحرب التي يكون فيها ضحايا في الأرواح من العسكريين والمدنيين وتدهور في الأحوال المعيشية للمدنيين فإنه يكون من المنطقي تأطير الحدث بالتركيز على الاهتمامات الانسانية، أما ما يمثل خصوصية للحرب الروسية الأوكرانية التي كانت لها تداعيات عالمية اقتصادية كبيرة فكان من الطبيعي تأطير الحدث بالتركيز على الآثار الاقتصادية للحرب.

جدول رقم (7)

أسباب الحرب الروسية الأوكرانية

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		أسباب الحرب
%	ك	%	ك	%	ك	
96.7	712	94.5	291	97.1	68	التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا
6.5	48	27.9	86	11.4	8	رغبة أوكرانيا في الانضمام لحلف الناتو
4.3	32	2.6	8	5.7	4	استخدام أسلحة الدمار الشامل
5.4	40	5.8	18	2.9	2	تهديدات قطع إمدادات الغاز الروسي
4.9	36	2.6	8	14.3	10	الحرب الباردة الروسية الغربية

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- جاء في صدارة أسباب الحرب في موقع المساء التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا بنسبة 97.1% يليها الحرب الباردة الروسية الأوكرانية بنسبة 14.3% ثم رغبة أوكرانيا في الانضمام لحلف الناتو بنسبة 11.4%، أما في موقع مستقبل وطن نيوز فكان في الصدارة كذلك التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا بنسبة 94.5% ثم رغبة أوكرانيا في الانضمام لحلف الناتو بنسبة 27.9% مع نسب ضئيلة لبقية الأسباب، أما في اليوم السابع فقد ركز أيضاً على التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا بنسبة 96.7% يليه بقية الأسباب بنسب ضئيلة.
- ويتضح من عرض هذه النتائج أن السبب الرئيسي للحرب كما قدمته مواقع الدراسة كان التدخلات العسكرية الروسية في أوكرانيا والتي أدت إلى نشوب الحرب إلى جانب رغبة أوكرانيا في الانضمام لحلف الناتو مع وجود أسباب أخرى لم تركز عليها مواقع الدراسة بنسب كبيرة وهي وجود حرب باردة بين روسيا والغرب والتهديدات الأوكرانية بقطع إمدادات الغاز الروسي.

جدول رقم (8)

مظاهر الحرب الروسية الأوكرانية

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		مظاهر الحرب
%	ك	%	ك	%	ك	
75	552	39.6	122	71.4	50	العمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا
0.5	4	-	-	-	-	المعارضة الروسية للحرب في أوكرانيا
4.9	36	0.3	1	5.7	4	المقاومة الأوكرانية للغزو الروسي
12.5	92	23.7	73	25.7	18	انتهاك حقوق المدنيين في أوكرانيا
11.4	84	14	43	42.9	30	الآثار الاقتصادية للحرب على الاقتصاد العالمي
5.4	40	6.8	21	-	-	إعادة النظر في عقود إمدادات الطاقة الروسية لأوروبا وأمريكا
2.7	20	2.3	7	2.9	2	حظر الصادرات خارج أراضي الاتحاد الروسي
15.8	116	32.5	100	2.9	2	الدعم العسكري الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا
1.6	12	1.6	5	-	-	انهاء الشركات والمؤسسات الاقتصادية لاستثمارتها في روسيا
1.6	12	3.9	12	5.7	4	منع أوكرانيا من الانضمام للاتحاد الأوروبي

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- جاء في صدارة مظاهر الحرب الروسية الأوكرانية في موقع المساء العمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا بنسبة 71.4% يليها الأثار الاقتصادية للحرب على الاقتصاد العالمي بنسبة 42.9% ثم انتهاك حقوق المدنيين في أوكرانيا بنسبة 25.7%، أما في صدارة مظاهر الحرب في مستقبل وطن نيوز فكان أيضاً العمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا بنسبة 39.6% يليها الدعم العسكري الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا بنسبة 32.5% ثم انتهاك حقوق المدنيين في أوكرانيا بنسبة 23.7%، وفي مقدمة مظاهر الحرب في موقع اليوم السابع كان أيضاً العمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا بنسبة 75% يليها الدعم العسكري الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا بنسبة 15.8%.
- ويتضح من هذه النتائج أن أبرز مظاهر الحرب التي ركزت عليها مواقع الدراسة بالاتفاق بينها كان العمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا وانتهاك حقوق المدنيين والدعم العسكري الذي قدمته دول أوروبا وأمريكا لأوكرانيا لمساعدتها على تجاوز آثار الحرب الروسية عليها.

جدول رقم (9)

النتائج المترتبة على الحرب الروسية الأوكرانية

نتائج الحرب		المساء		مستقبل وطن نيوز		اليوم السابع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
6	8.6	172	55.8	248	33.7		
6	8.6	22	7.1	52	7.1		
2	2.9	18	5.8	60	8.2		
14	20	26	8.4	64	8.7		
12	17.1	57	18.5	88	12		
-	-	38	12.3	88	12		
10	14.3	7	2.3	168	22.8		
18	25.7	9	2.9	44	6		
2	2.9	3	1	12	1.6		
8	11.4	83	26.9	100	13.6		
12	17.1	9	2.9	24	3.3		
-	-	28	9.1	8	1.1		
-	-	-	-	4	0.5		
-	-	4	1.3	96	13		

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- كان من أهم النتائج المترتبة على الحرب الروسية الأوكرانية في موقع المساء ارتفاع أسعار الدولار والذهب والتجارة العالمية بنسبة 25.7% يليها تدمير البنية التحتية الأوكرانية بنسبة 20% ثم كل من تداعيات الحرب على الاقتصاد المصري واجلاء الرعايا والمدنيين من مناطق الحرب بنسبة 17.1% لكل منهما، في حين كان من النتائج المترتبة على الحرب في

مستقبل وطن نيوز العقوبات الاقتصادية على روسيا بنسبة 55.8% ثم تسليح الجيش والمدنيين الأوكرانيين بنسبة 26.9%، وفي صدارة نتائج الحرب في موقع اليوم السابع كانت نتيجة العقوبات الاقتصادية على روسيا بنسبة 33.7% يليها ارتفاع أسعار النفط عالمياً بنسبة 22.8%.

- ويتضح من هذه النتائج وجود العديد من النتائج المترتبة على الحرب الروسية الأوكرانية عرضتها مواقع الدراسة كان أهمها العقوبات الاقتصادية على روسيا لقيامها بشن الحرب ضد أوكرانيا إلى جانب ارتفاع أسعار النفط عالمياً وارتفاع أسعار الدولار الأمريكي والذهب وأسعار التجارة العالمية وتدمير البنية التحتية الأوكرانية، ويلاحظ أن موقع المساء كانت الصحيفة الأبرز في تركيزها على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري بشكل واضح.

جدول رقم (10)

مظاهر مواجهة الحرب الروسية الأوكرانية

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		مظاهر مواجهة الحرب
%	ك	%	ك	%	ك	
9.8	72	11.7	36	11.4	8	جهود انجاح مفاوضات السلام بين طرفي الحرب
19	140	41.9	129	17.1	12	المساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا لمواجهة الغزو
5.4	40	1.3	4	-	-	المطالبة بفرض منطقة حظر جوي فوق الأراضي الأوكرانية
19	140	10.7	33	17.1	12	الموقف الدولي لوقف الحرب
6	44	5.8	18	5.7	4	مطالبات بوقف استيراد الغاز الروسي
23.9	176	2.9	9	22.9	16	جهود وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الروسية
15.8	116	20.5	63	20	14	التحركات الدولية لحماية المدنيين الأوكرانيين
2.2	16	11	34	-	-	مواجهة تداعيات الحرب على الاقتصاد الروسي
0.5	4	-	-	-	-	جهود المنظمات الحقوقية الدولية لوقف انتهاكات روسيا بحق المعارضين الروس للحرب
28.8	212	19.2	59	25.7	18	السياسات والاجراءات الاقتصادية لمواجهة تداعيات الحرب

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- جاء في صدارة جهود مواجهة الحرب الروسية الأوكرانية كما عرضها موقع المساء السياسات والاجراءات الاقتصادية لمواجهة تداعيات الحرب بنسبة 25.7% يليها جهود وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الروسية بنسبة 22.9% ثم التحركات الدولية لحماية المدنيين الأوكرانيين بنسبة 20% ثم كلا من المساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا لمواجهة الغزو الروسي والموقف الدولي لوقف الحرب بنسبة 17.1% لكل منهما. أما في موقع مستقبل وطن نيوز فجاءت مظاهر مواجهة الحرب كالتالي: المساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا

لمواجهة الغزو الروسي بنسبة 41.9% يليها التحركات الدولية لحماية المدنيين في أوكرانيا بنسبة 20.5% ثم السياسات والاجراءات الاقتصادية لمواجهة تداعيات الحرب بنسبة 19.2%. أما في موقع اليوم السابع فكانت المظاهر كالتالي: السياسات والاجراءات الاقتصادية لمواجهة تداعيات الحرب بنسبة 28.8% يليها جهود وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الروسية بنسبة 23.9% ثم التحركات الدولية لحماية المدنيين في أوكرانيا بنسبة 15.8%.

ويلاحظ الباحث من هذه النتائج أن مواقع الدراسة ركزت علي العديد من المظاهر الدولية لمواجهة الحرب الروسية الأوكرانية ومعالجة تداعيات الحرب على دول العالم وعلى أوكرانيا وجاء في صدارة هذه السبل لمواجهة الحرب السياسات والاجراءات الاقتصادية لمواجهة تداعيات الحرب وجهود وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الروسية والتحركات الدولية لحماية المدنيين الأوكرانيين والمساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا لمواجهة الغزو الروسي.

جدول رقم (11)

القوى الفاعلة في التغطية الخبرية للحرب

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		القوى الفاعلة في التغطية
%	ك	%	ك	%	ك	
100	736	100	308	100	70	روسيا
100	736	100	308	100	70	أوكرانيا
2.7	20	2.3	7	31.4	22	مصر
6	44	14.6	45	2.9	2	بريطانيا
5.4	40	13.9	43	5.7	4	الصين
32.6	240	40.6	125	22.9	16	أمريكا
4.9	36	2.6	8	5.7	4	ألمانيا
3.3	24	5.8	18	-	-	اليابان
24.5	180	17.5	54	17.1	12	الاتحاد الأوروبي
8.2	60	1.9	6	-	-	فرنسا
1.6	12	16.6	51	-	-	كندا
2.7	20	1.9	6	2.9	2	أذربيجان

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء في صدارة القوى الفاعلة في التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في موقع المساء كل من طرفي الحرب وهما روسيا وأوكرانيا في جميع المواد الصحفية بنسبة 100%، وتلاههما مصر بنسبة 31.4% ثم أمريكا بنسبة 22.9% ثم الاتحاد الأوروبي بنسبة 17.1%، أما في موقع مستقبل وطن نيوز فجاء أيضاً طرفي الحرب الرئيسيين في جميع المواد الخبرية بنسبة 100% وتلاههما أمريكا بنسبة 40.6% ثم الاتحاد الأوروبي بنسبة 17.5% وتلاه دول أخرى بنسب ضئيلة، أما في موقع اليوم السابع فكانت بالتشابه مع الصحفتين السابقتين جاء أيضاً طرفي الحرب في جميع المواد الصحفية بنسبة 100%

وتلاهما أمريكا بنسبة 32,6% ثم الاتحاد الأوروبي 24,5% وتلاها عدد من الدول الأخرى وخاصة الدول الأوروبية بنسب ضئيلة.

- ويلاحظ من هذه النتائج أن التغطية الخبرية ركزت على الدول الفاعلة في الحرب وهما طرفي الحرب روسيا وأوكرانيا إلى جانب الدول الكبرى المؤثرة في الأحداث وهي الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لكونها القوة الكونية الكبرى إلى جانب الاتحاد الأوروبي ذو الثقل السياسي والعسكري الدولي، ويلاحظ الباحث أن موقع المساء ركز على مصر في التغطية على الرغم من أن مصر لم تكن مؤثرة في الأحداث باستثناء أنها تأثرت سلباً على المستوى الاقتصادي ولهذا جاءت كقوة فاعلة في موقع المساء لتناولها التداعيات الاقتصادية للحرب على الاقتصاد المصري.

جدول رقم (12)

وسائل الأبراز المصاحبة للتغطية الخبرية

وسائل الأبراز المصاحبة للتغطية		المساء		مستقبل وطن نيوز		اليوم السابع	
		%	ك	%	ك	%	ك
صور شخصية وموضوعية		100	70	100	308	98.9	728
تصاميم انفوجرافيك		-	-	-	-	0.5	4
مقاطع فيديو		-	-	-	-	0.5	4

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تمثلت وسائل الأبراز المصاحبة للتغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في موقع المساء في الصور الشخصية بنسبة 100% ومثلها كذلك في موقع مستقبل وطن نيوز، أما في موقع اليوم السابع فبلغت نسبة الصور الشخصية 98.9% وتلاها كل من تصاميم الانفوجرافيك ومقاطع الفيديو بنسبة ضئيلة بلغت 0.5%.

- وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك فقر في استخدام وسائل الأبراز المصاحبة للتغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية، حيث أن الصحف ومن خلال إصداراتها الإلكترونية لم تحاول الاستفادة من البيئة الإلكترونية الرقمية التي تتيح لها استخدام وسائل فنية لأبراز المادة الصحفية بشكل يثرى المحتوى الصحفي ويضيف محتوى جديد مقدم بشكل غير نصي عبر استخدام الفيديو وتصاميم الانفوجرافيك التي لم تستخدم على الإطلاق في موقعي المساء ومستقبل وطن نيوز واستخدمت بشكل ضعيف للغاية في موقع اليوم السابع واقتصرت وسائل الأبراز على الصور الشخصية والموضوعية التي تستخدمها الإصدارات الورقية وهو ما يؤكد أن مواقع الدراسة لم تستفد من البيئة الرقمية.

جدول رقم (13)

الاستمالات الاقناعية المستخدمة

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		الاستمالات الاقناعية
%	ك	%	ك	%	ك	
7.1	52	5.2	16	8.6	6	العاطفية
77.7	572	75.6	233	60	42	العقلانية
14.1	104	18.2	56	25.7	18	المختلطة
1.1	8	1	3	5.7	4	بدون استمالات
100	736	100	308	100	70	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- جاءت الاستمالات العقلانية في صدارة الاستمالات المستخدمة مع التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في موقع المساء بنسبة 60% تلتها الاستمالات المختلطة بين العقلانية والعاطفية بنسبة 25.7% ثم الاستمالات العاطفية بنسبة ضعيفة بلغت 8.6% وأخيراً عدم استخدام الاستمالات بنسبة 5.7%. أما موقع مستقبل وطن نيوز فاستخدم الاستمالات العقلانية في الصدارة بنسبة 75.6% تلتها الاستمالات المختلطة بنسبة 18.2% ثم الاستمالات العاطفية بنسبة 5.2% وأخيراً عدم استخدام استمالات بنسبة ضئيلة للغاية بلغت 1%. وفي موقع اليوم السابع جاءت الاستمالات العقلانية كذلك في المقدمة بنسبة كبيرة بلغت 77.7% ثم الاستمالات المختلطة بنسبة 14.1% تليها الاستمالات العاطفية بنسبة 7.1% وأخيراً عدم استخدام الاستمالات بنسبة 1.1%.

- توضح هذه النتائج أن مواقع الدراسة اعتمدت بشكل أساسي وبنسب كبيرة على استخدام الاستمالات العقلانية وهو أمر منطقي بالنظر لطبيعة الحدث وهو الحرب الروسية الأوكرانية التي تتطلب التغطية الصحفية بأسلوب عقلاني، أما استخدام الاستمالات العاطفية فيأتي عند الحديث عن الاهتمامات الانسانية ومعالجة شؤون ضحايا الحرب خصوصاً من المدنيين ممن يقعون قتلى ومصابين ومشردين بسبب العمليات العسكرية.

جدول رقم (14)

اتجاه المعالجة الصحفية للحرب

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		اتجاه المعالجة
%	ك	%	ك	%	ك	
8.7	64	24.7	76	2.9	2	مؤيد للموقف الروسي
50.1	364	53.9	166	40	28	مؤيد للموقف الأوكراني
1.6	12	1.6	5	2.9	2	مختلطة
40.2	296	19.8	61	54.3	38	محايد
100	736	100	308	100	70	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- جاءت معظم المواد الخبرية عن الحرب الروسية الأوكرانية في موقع المساء محايدة من حيث موقفها من الحرب وبنسبة 54.3% وذلك مقابل نسبة بلغت 40% مؤيدة للموقف

الأوكراني مع نسب ضئيلة بلغت 2.9% لكل من تأييد الموقف الروسي أو الموقف المختلط المؤيد لطرفي الحرب، أما في موقع مستقبل وطن نيوز فكانت النسبة الأكبر من المواد الصحفية مؤيدة للموقف الأوكراني بنسبة 53.9% أما المؤيد للموقف الروسي فكانت بنسبة 24.7% مقابل نسبة بلغت 19.8% للموقف المحايد ونسبة ضئيلة للغاية بلغت 1.6% للموقف المختلط، وفي موقع اليوم السابع جاءت نصف المواد الصحفية تقريباً مؤيدة للموقف الأوكراني بنسبة 50.1% مقابل 40.2% للموقف المحايد ونسبة ضئيلة بلغت 8.7% لتأييد الموقف الروسي و1.6% للموقف المختلط.

- ويتضح من هذه النتيجة أن هناك تبايناً في اتجاه التغطية الخبرية نحو الحرب الروسية الأوكرانية ورغم أن الخبر يخلو من الرأي إلا أن نبرة المحتوى الصحفي قد تشير لاتجاه المعالجة الصحفية وخاصة من خلال اختيار الأساليب اللغوية والتحريرية للمعالجة الصحفية. وإذا كان موقع المساء كان محايداً في معظم مواده فإن موقعي مستقبل وطن نيوز واليوم السابع كانت النسبة الأكبر من موادها الصحفية مؤيدة للموقف الأوكراني.

جدول رقم (15)

عرض وجهات النظر حول الحرب

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		عرض وجهات النظر
%	ك	%	ك	%	ك	
91.8	676	92.9	286	82.9	58	عرض وجهة نظر واحدة
7.6	56	6.8	21	14.3	10	عرض وجهتي النظر لطرفي الحرب
1.1	8	0.3	1	5.7	4	عرض العديد من وجهات النظر
100	736	100	308	100	70	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- اعتمد موقع المساء على عرض وجهة نظر واحدة في أغلبية تغطياته الخبرية بنسبة 82.9% مقابل 14.3% لعرض وجهتي النظر لطرفي الأزمة ونسبة ضئيلة بلغت 5.7% لعرض العديد من وجهات النظر. أما موقع مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد كذلك على عرض وجهة نظر واحدة في أغلبية تغطياتها الخبرية بنسبة 92.9% مقابل 6.8% لعرض وجهتي النظر لطرفي الأزمة ونسبة ضئيلة للغاية بلغت 0.3% لعرض العديد من وجهات النظر. ونفس الموقف كان في موقع اليوم السابع حيث عرض وجهة نظر واحدة في أغلبية تغطياتها الخبرية بنسبة 91.8% مقابل 7.6% لعرض وجهتي النظر لطرفي الأزمة ونسبة ضئيلة بلغت 1.1% لعرض العديد من وجهات النظر.

- ويتضح من هذه النتيجة أن المواقع الثلاث عينة الدراسة اتفقت على عرض وجهة نظر واحدة في تغطياتها الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية وهو أسلوب في المعالجة الصحفية يفتقر إلى التوازن في عرض وجهات النظر الممثلة لطرفي الحدث ويفتقر كذلك للعمق في عرض المحتوى الصحفي حيث أن عرض أكثر من وجهة نظر للحدث يثري المحتوى الصحفي ويعمقه ويضيف أبعاداً عديدة للمحتوى.

جدول رقم (16)

مسارات البرهنة على صدق التغطية الصحفية

اليوم السابع		مستقبل وطن نيوز		المساء		مسارات البرهنة
%	ك	%	ك	%	ك	
0.5	4	-	-	5.7	4	استشهاد تاريخي
10.9	80	12.7	39	28.6	20	الاعتماد على الأرقام والاحصاءات
47.3	348	59.7	184	57.1	40	الاستشهاد بالوقائع
48.4	356	28.6	88	31.4	22	الاستشهاد بأدلة وشواهد
100	736	100	308	100	70	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تمثلت مسارات البرهنة التي استعان بها موقع المساء في: الاستشهاد بالوقائع بنسبة 57.1% تلاها الاستشهاد بأدلة وشواهد بنسبة 31.4% ثم الاعتماد على الأرقام والاحصاءات بنسبة 28.6% وأخيراً الاستشهاد التاريخي بنسبة 5.7%. أما موقع مستقبل وطن نيوز فقد اعتمد على الاستشهاد بالوقائع بنسبة 59.7% تلاها الاستشهاد بأدلة وشواهد بنسبة 28.6% ثم الاعتماد على الأرقام والاحصاءات بنسبة 12.7%. وفي موقع اليوم السابع فقد تم الاعتماد على الاستشهاد بأدلة وشواهد بنسبة 48.4% تلاها الاستشهاد بالوقائع بنسبة 47.3% ثم الاعتماد على الأرقام والاحصاءات بنسبة 10.9% وأخيراً الاستشهاد التاريخي بنسبة 0.5%.

- ويتضح من هذه النتيجة أن مواقع الدراسة اعتمدت في مسارات البرهنة على صدق المحتوى الصحفي عن الحرب الروسية الأوكرانية على كل من الاستشهاد بالوقائع والاستشهاد بالأدلة والشواهد لتؤكد أن تناولها الصحفي لأحداث الحرب صادقاً.

خاتمة الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على السمات التحريرية والموضوعية للتناول الخبري للمواقع المصرية للحرب الروسية الأوكرانية، وذلك من خلال دراسة تحليلية لموقع المساء ومستقبل وطن نيوز واليوم السابع، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- جاء الخبر القصير في صدارة القوالب الاخبارية لتقديم التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الدراسة يليه التحليل الاخباري ثم القصة الاخبارية ويلاحظ أن ذلك يرجع إلى أن الخبر القصير هو أكثر القوالب الخبرية سهولة في تقديم الخبر الصحفي نظراً لصغر حجمه وقلة تفاصيله على عكس القصة الاخبارية التي تشتمل على أكثر من بعد خبري أما التحليل الاخباري فيعتمد على تحليل موقف معين في الموضوع أو القضية لذلك يقل استخدامه.

- لاحظ البحث وجود خلل في بعض المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة، فعلى سبيل المثال لم يعتمد موقع المساء على أي من المصادر الصحفية الخارجية كوكالات الأنباء العالمية والعربية والقنوات الفضائية والمواقع الاخبارية واكتفت بالنقل عن الوزراء والمسؤولون الأجانب دون ذكر المصدر الذي نقلت عنه، على العكس من ذلك كانت مستقبل وطن نيوز منطقية في اعتمادها على كل من وكالات الأنباء العربية والعالمية، أما اليوم السابع فقد اعتمدت في أكثر من نصف تغطيتها على محرر الموقع

- رغم أن الحدث خارجي ويتطلب وجود مصدر للصحيفة ولم توضح اليوم السابع كيف استقى محرر الموقع الخبر وأي المصادر استقى منها الخبر. وتوضح هذه النتيجة أن بعض المواقع عينة الدراسة تقوم بالنقل عن مواقع وصحف أخرى ثم تنسب الخبر إليها وهو مسلك صحفي غير مناسب.
- جاء إطار الصراع هو الإطار الخبري الأساسي لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية وهو الإطار الذي يميز طبيعة الحدث القائمة أساساً على الصراع بين طرفي الحرب، وكذلك في حالة الحرب التي يكون فيها ضحايا في الأرواح من العسكريين والمدنيين وتدهور في الأحوال المعيشية للمدنيين فإنه يكون من المنطقي تأطير الحدث بالتركيز على الاهتمامات الانسانية، أما ما يمثل خصوصية للحرب الروسية الأوكرانية التي كانت لها تداعيات عالمية اقتصادية كبيرة فكان من الطبيعي تأطير الحدث بالتركيز على الآثار الاقتصادية للحرب.
 - ركزت التغطية الخبرية لمواقع الدراسة على القوى الفاعلة في الحرب وهي طرفي الحرب روسيا وأوكرانيا إلى جانب الدول الكبرى المؤثرة في الأحداث وهي الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لكونها القوة الكونية الكبرى إلى جانب الاتحاد الأوروبي ذو الثقل السياسي والعسكري الدولي، ويلاحظ الباحث أن موقع المساء ركز على مصر في التغطية على الرغم من أن مصر لم تكن مؤثرة في الأحداث باستثناء أنها تأثرت سلبياً على المستوى الاقتصادي ولهذا جاءت كقوة فاعلة في موقع المساء لتناولها التداعيات الاقتصادية للحرب على الاقتصاد المصري وهو توجه كان ينبغي أن يظهر كذلك في موقعي المساء واليوم السابع لمنطقية التركيز على مصر كقوة فاعلة متأثرة اقتصادياً بأحداث الحرب بالفعل.
 - يوجد فقر في استخدام وسائل الأبراز المصاحبة للتغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية، حيث أن المواقع لم تحاول الاستفادة من البيئة الإلكترونية الرقمية التي تتيح لها استخدام وسائل فنية لإبراز المادة الصحفية بشكل يثرى المحتوى الصحفي ويضيف محتوى جديد مقدم بشكل غير نصي عبر استخدام الفيديو وتصاميم الانفوجرافيك التي لم تستخدم على الإطلاق في موقعي المساء ومستقبل وطن نيوز واستخدمت بشكل ضعيف للغاية في موقع اليوم السابع. وتوضح هذه النتيجة أن المواقع الاخبارية المصرية عليها إثراء مادتها الصحفية بالمواد البصرية الجاذبة للانتباه إلى المضمون الصحفي وتوظيف الأدوات التفاعلية للبيئة الرقمية.
 - يوجد تباين في اتجاه التغطية الخبرية نحو الحرب الروسية الأوكرانية، ورغم أن الخبر يخلو من الرأي إلا أن نبرة المحتوى الصحفي قد تشير لاتجاه المعالجة الصحفية وخاصة من خلال اختيار الأساليب اللغوية والتحريرية للمعالجة الصحفية. وإذا كان موقع المساء كان محايداً في معظم مواده فإن موقعي مستقبل وطن نيوز واليوم السابع كانت النسبة الأكبر من مواده الصحفية مؤيدة للموقف الأوكراني. ويلاحظ أن تأييد الموقف الأوكراني هو الموقف الأكثر منطقية ومناسبة نظراً لوجود عدوان روسي علي الأراضي والمقدرات الأوكرانية.

مراجع الدراسة:

- (¹) صوفيا محمد سالم، وفاق حافظ بركع، أنماط التحيز للمعالجة الإخبارية في المواقع الإلكترونية إزاء العقوبات الأمريكية على إيران: دراسة تحليلية لموقع روسيا اليوم، *مجلة آداب الفراهيدي*، مج13، ع45، جامعة تكريت: كلية الآداب، 2021.
- (²) ALAM, Khorshed, (2021), Framing of Bangladesh in US Media: A postcolonial analysis. *International Communication Gazette*, 2021, 83.4: 371-389.
- (³) سلوى سعيد مرشدي، أطر معالجة مواقع الصحف المصرية والأجنبية لأعمال العنف السياسي في الشارع المصري، *مجلة بحوث كلية الآداب*، ع126، ج4، جامعة المنوفية: كلية الآداب، 2021.
- (⁴) Hanna Orsolya,(2020). " Frame Variation in the News Coverage of the Refugee Crisis: The Romanian Perspective" *East European Politics and Societies and Cultures*. Volume XX Number X.
- (⁵) سحر عبدالمنعم محمود الخولي، أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020: دراسة تحليلية، *مجلة البحوث الإعلامية*، ع55، ج3، جامعة الأزهر: كلية الإعلام بالقاهرة، 2020.
- (⁶)Soukaina Ajaoud (2020). "When news is the crisis: Al Jazeera and Al Arabiya framing of the 2017 Gulf conflict " *Global Media and Communication*, Vol. 16(2) Pp:227–242.
- (⁷) خلود محمد صبري، أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر خلال الفترة بين (2016-2018).. دراسة تحليلية، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد55، الجزء الثاني، 2020.
- (⁸) Ilmo Ilkka (2020), " ENEMY OF ENEMIES Framing of Daesh in the UK and US Media" *M. A Thesis*. Faculty of Information Technology and Communication Sciences.
- (⁹) أحمد صابر أحمد عسران، تأثير أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية، *مجلة كلية الآداب*، ع57، ج2، جامعة سوهاج: كلية الآداب، 2020.
- (¹⁰) Eunil Park (2020), " Positive or negative? Public perceptions of nuclear energy in South Korea: Evidence from Big Data" *Nuclear Engineering and Technology* 51.
- (¹¹) Eric Edelman, (2020), " Turkey's Escalation in Libya", *Communication Research*.Vo.18, No.7. www.base.com.
- (¹²) Tarek Megerisi, (2020), " Geostrategic Dimensions of Libya's Civil War ", *International Communication Gazette*, 71(6). www.base.com
- (¹³) نجوى إبراهيم سيد، أطر تقديم الضربة الأمريكية على سوريا 2017 في الصحف المصرية، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد الثاني والخمسون، 2019، ص228.
- (¹⁴) إيمان بالله ياسر، "أطر معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية الإفريقية"، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، ع9 المجلد الثاني، يوليو سبتمبر، 2019.
- (¹⁵) يوسف عبد الرحمن شاهين، "الأطر الخبرية لإنتفاضة القدس في مواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2019.
- (¹⁶) عادل بن عبدالقادر المكينزي، تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم : دراسة تحليلية على صحيفتي الرياض والشرق الأوسط، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ع16، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، 2016.

- (¹⁷) Mohammad Hossain (2014), Manufacturing Consent: Framing the Liberation War of Bangladesh in the US and UK Media, **Journalism**, Vol. 15, No. 4, P. 3.
- (¹⁸) Stephen D.Reese (2007), The Framing Project: A Bridging Model for Media Research Revisited, **Journal of Communication**, Vol. 57, No. 1, P. 5.
- (¹⁹) Merlyna Lim (2013), Framing Bouazizi: 'White lies', Hybrid Network, and Collective/ Connectiveaction in the 2010-11 Tunisian Uprising, **Op. Cit**, P. 927.
- (²⁰) William Gamson (1998), News as Framing, **American Behavioral Scientists**, Vol. 33, No. 2, PP: 157- 161.
- (²¹) Shanto Iyengar (1997), Television News and Citizen's Explanations of National Affairs, **American Political Science Review** ،Vol. 81, No. 3, P. 816.
- (22) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد (2004)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص 348.
- (²³) Shanto Iyengar, Adam Simon (2004), News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion, **Communication Research**, Vol. 20, No. 4, P. 366.
- (²⁴) Wim Roefs, From Framing to Frame Theory: A Reaserch Method Turns Theoretical Concept, **Op. Cit**, P. 104.